

3

الفصل الثالث

سمات ذوى صعوبات التعلم

oboeikkanda.com

الفصل الثالث

سمات ذوي صعوبات التعلم

المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم:

يتفق معظم الباحثين على أن هؤلاء الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عقلية عادية، إلا أن ذلك لا يمنع حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه لديهم، وبالنسبة للتحصيل الأكاديمي فهو يعتبر جانب الضعف الرئيس لديهم.

ومع أن الأخصائيين لا يجمعون على معيار محدد لتدني التحصيل بهدف تشخيص صعوبات التعلم، إلا أن الأدبيات تنوه عادة إلى ضرورة أن يكون التدني في التحصيل بمستوى سنتين دراسيتين كحد أدنى.

ويتميز ذوو الصعوبات التعليمية عادة بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في المواقف المتنوعة والمتكررة، هذه الصفات لا تجتمع بالضرورة عند نفس الطفل، بل تشكل أهم المميزات للاضطرابات غير المتجانسة.

كما تم التطرق إليها بالتعريف، كما وقد تحظى الصفات التي تميز ذوو الصعوبات التعليمية بتسميات عدة في أعمار مختلفة، مثلاً قد يعاني الطفل من صعوبات في النطق في الطفولة المبكرة ويطلق عليها بالتأخر اللغوي؛ بينما يطلق على المشكلة بصعوبات قرائية في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الثانوية يطلق عليها بالصعوبات الكتابية (Lerner, 1993).

ومن الممكن أن نحدد عدداً من الخصائص النفسية والسلوكية التي يظهرها ذوي صعوبات التعلم:

- النشاط الزائد؛
- الضعف الإدراكي - الحركي؛
- التقلبات الشديدة في المزاج؛
- ضعف عام في التأزر؛
- اضطرابات الانتباه؛
- التهور؛
- اضطرابات الذاكرة والتفكير؛
- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة، القراءة، الحساب، والتهجئة؛
- مشكلات في الكلام والسمع (مشكلات لغوية)؛
- علامات عصبية غير مطمئنة . " (الخطيب، 1997 : ص 82)
- اضطرابات في الإصغاء.

تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد. إذ أنهم لا يميزون بين المثير الرئيس والثانوي.

حيث يميل الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، أو انهم يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة، مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين. بشكل عام، نجد أنهم يلاقون صعوبات كبيرة في التركيز بشكل دقيق في المهمات والتخطيط المسبق لكيفية إنائها، وبسبب ذلك يلاقون صعوبات في تعلم مهارات جديدة

(Mayes, Calh-un, & Cr-well, 2000).

-الحركة الزائدة :

تتميز بشكل عام الأطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة من ضعف الإصغاء والتركيز، وكثرة النشاط، والاندفاعية، ويطلق على تلك الظاهرة باضطرابات الإصغاء والتركيز والحركة الزائدة (ADHD). وتلك الظاهرة مركبة من مجموعة صعوبات، تتعلق بالقدرة على التركيز، وبالسيطرة على الدوافع وبدرجة النشاط (Barkley, 1997) وعرفت حسب الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (DSM-4: American Psychiatric Ass-ciati-n, 1994)، كدرجات تطويرية غير ملائمة من عدم الإصغاء، والاندفاعية والحركة الزائدة. عادة، تكون هذه الظاهرة قائمة بحد ذاتها كإعاقة تطويرية مرتبطة بأداء الجهاز العصبي، ولكنها كثيراً ما تترافق مع الصعوبات التعليمية. وليس بالضرورة أن كل من لديه تلك الظاهرة يعاني من صعوبات تعليمية ظاهرة (Barkley, 1997).

-الاندفاعية والتهور :

قسم من هؤلاء الأطفال يتميزون بالتسرع في إجاباتهم، وردود فعلهم، وسلوكياتهم العامة. مثلاً، قد يميل الطفل إلى اللعب بالنار، أو القفز إلى الشارع دون التفكير في العواقب المترتبة على ذلك. وقد يتسرع في الإجابة على أسئلة المعلم الشفوية، أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته. كما وأن البعض منهم يخطئون بالإجابة على أسئلة قد عرفوها من قبل، أو يرتجلون في إعطاء الحلول السريعة لمشاكلهم، بشكل قد يوقعهم بالخطأ، وكل هذا بسبب الاندفاعية والتهور (Levine and Reed, 1999; Lerner, 1993).

- صعوبات لغوية مختلفة:

لدى البعض منهم صعوبات في النطق، أو في الصوت ومخارج الأصوات، أو في فهم اللغة المحكية. حيث تعتبر الدسلكسيا (صعوبات شديدة في القراءة)، وظاهرة الديسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة)، من مؤشرات الإعاقات اللغوية. كما ويعد التأخر اللغوي عند الأطفال من ظواهر الصعوبات اللغوية، حيث يتأخر

استخدام الطفل للكلمة الأولى لغاية عمر الثالثة بالتقريب، علماً بأن العمر الطبيعي لبداية الكلام هو في عمر السنة الأولى .

- صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي):

يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي. هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيراً في التعبير اللغوي الشفوي.

إذ نجد أنهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً متقطعة، وأحياناً دون معنى؛ عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة، أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقاً.

وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية. إن العديد منهم يعانون من ظاهرة يطلق عليها بعجز التسمية (Dysn-mia)، أي صعوبة في استخراج الكلمات أو إعطاء الأسماء أو الاصطلاحات الصحيحة للمعاني المطلوبة.

فالأمر الذي يحصل لنا عدة مرات في اليوم الواحد، عندما نعجز عن تذكر بعض الأسماء أو الأحداث، نلاحظه يحدث عشرات، بل مئات المرات لذوي الصعوبات التعليمية .

- صعوبات في الذاكرة:

يوجد لدى كل فرد ثلاثة أقسام رئيسة للذاكرة، وهي الذاكرة القصيرة، والذاكرة العاملة، والذاكرة البعيدة. حيث تتفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض لتخزين واستخراج المعلومات والمثيرات الخارجية عند الحاجة إليها. الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، عادة، يفقدون القدرة على توظيف تلك الأقسام أو بعضها بالشكل المطلوب، وبالتالي يفقدون الكثير من المعلومات؛ مما يدفع المعلم إلى تكرار التعليمات والعمل على تنويع طرق عرضها (Levine and Reed, 1999; Lerner, 1993).

- صعوبات في التفكير :

هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلة في توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة. فقد يقومون بتوظيف استراتيجيات بدائية وضعيفة لحل مسائل الحساب وفهم المقروء، وكذل عند الحديث والتعبير الكتابي.

ويعود جزء كبير من تلك الصعوبات إلى افتقار عمليات التنظيم. لكي يتمكن الإنسان من اكتساب العديد من الخبرات والتجارب، فهو بحاجة إلى القيام بعملية تنظيم تلك الخبرات بطريقة ناجحة، تضمن له الحصول عليها واستخدامها عند الحاجة.

ولكن الأولاد الذين يعانون من الصعوبات التعليمية وفي العديد من المواقف يستصعبون بشكل ملحوظ في تلك المهمة. إذ يستغرقهم الكثير من الوقت للبدء بحل الواجبات وإخراج الكراسات من الحقيبة، والقيام بحل مسائل حسابية متواصلة، أو ترتيب جملهم أثناء الحديث أو الكتابة. (Lerner, 1993)

صعوبات في فهم التعليمات :

التعليمات التي تعطى لفظياً ولمرة واحدة من قبل المعلم تشكل عقبة أمام هؤلاء الطلاب، بسبب مشاكل التركيز والذاكرة. لذلك نجدهم يسألون المعلم تكراراً عن المهمات أو الأسئلة التي يوجهها للطلاب.

كما وأن البعض منهم لا يفهمون التعليمات المطلوبة منهم كتابياً، لذا يلجئون إلى سؤال المعلم أو تنفيذ التعليمات حسب فهمهم الجزئي، أو حتى التوقف عن التنفيذ حتى يتوجه إليهم المعلم ويرشدهم فردياً. (Levine and Reed, 1999)

صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم :

يعني صعوبات في إدراك المفاهيم الأساسية مثل: الشكل والاتجاهات والزمان والمكان، والمفاهيم المتجانسة والمتقاربة والأشكال الهندسية الأساسية وأيام الأسبوع.. الخ.

- صعوبات في التآزر الحسي - الحركي: (Visual- M-t-r C--rdinati-n)

عندما يبدأ الطفل برسم الأحرف أو الأشكال التي يراها بالشكل المناسب أمامه، ولكنه يفسرها بشكل عكسي، فإن ذلك يؤدي إلى كتابة غير صحيحة مثل كلمات معكوسة، أو كتابة من اليسار لليمين أو نقل أشكال بطريقة عكسية. هذا التمرين أشبه بالنظر إلى المرآة ومحاولة تقليد شكل أو القيام بنقل صورة تراها العين بالشكل المقلوب.

فالعين توجه اليد نحو الشيء الذي تراه بينما يأمرها العقل بغير ذلك ويوجه اليد للاتجاه المغاير. هذه الظاهرة تميز الأطفال الذين يستصعبون في عمليات الخط والكتابة، وتنفيذ المهارات المركبة التي تتطلب تلاؤم عين-يد، مثل القص والتلوين والرسم، والمهارات الحركية والرياضية، وضعف القدرة على توظيف الأصابع أثناء متابعة العين بالشكل المطلوب. (Mayes, Calh-un, & Cr-well, 2000)

- صعوبات في العضلات الدقيقة :

مسكة القلم تكون غير دقيقة وقد تكون ضعيفة، أو أنهم لا يستطيعون تنفيذ تمارين بسيطة تتطلب معالجة الأصابع .

- ضعف في التوازن الحركي العام :

صعوبات كتلك تؤثر على مشية الطفل وحركاته في الفراغ، وتضر بقدراته في الوقوف أو المشي على خشبة التوازن، والركض بالاتجاهات الصحيحة في الملعب .

- اضطرابات عصبية- مركبة :

مشاكل متعلقة بأداء الجهاز العصبي المركزي. وقد تظهر بعض هذه الاضطرابات في أداء الحركات العضلية الدقيقة، مثل الرسم والكتابة (Mayes, Calh-un, & Cr-well, 2000).

- صعوبات تعلميه خاصة في القراءة، الكتابة، والحساب :

تظهر تلك الصعوبات بشكل خاص في المدرسة الابتدائية، وقد ينجح الأطفال الأكثر قدرة على الذكاء والاتصال والمحادثة، في تخطي المرحلة الدنيا بنجاح نسبي، دون لفت نظر المعلمين حديثي الخبرة أو غير المتعمقين في تلك الظاهرة؛ ولكنهم سرعان ما يبدوون بالتراجع عندما تكبر المهمات وتبدأ المسائل الكلامية في الحساب تأخذ حيزاً من المنهاج. وهنا يمكن للمعلمين غير المتمرسين ملاحظة ذلك بسهولة. (Mayes, Calh-un, & Cr-well, 2000)

-البطء الشديد في إتمام المهمات :

تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزاً متواصلاً وجهداً عضلياً وذهنياً في نفس الوقت، مثل الكتابة، وتنفيذ الواجبات البيتية.

- عدم ثبات السلوك:

أحياناً يكون الطالب مستمتعاً ومتواصلاً في أداء المهمة، أو في التجاوب والتفاعل مع الآخرين؛ وأحياناً لا يستجيب للمتطلبات بنفس الطريقة التي ظهر بها سلوكه سابقاً. (Bryan, 1997)

- عدم المجازفة وتجنب أداء المهام خوفاً من الفشل :

هذا النوع من الأطفال لا يجازف ولا يخاطر في الإجابة على أسئلة المعلم المفاجئة والجديدة. فهو يبغض المفاجآت ولا يريد أن يكون في مركز الانتباه دون معرفة النتيجة لذلك. فمن خلال تجاربه تعلم أنّ المعلم لا يكافئه على أجوبته الصحيحة، وقد يخرجه ويوجه له اللوم أو السخرية إذا أخطأ. لذلك نجده مستمعاً أغلب الوقت أو محجّباً عن المشاركة؛ لأنه لا يضمن ردة فعل المعلم أو النتيجة. (Lerner, 1993; Bryan, 1997).

- صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة :

إنّ أي نقص في المهارات الاجتماعية للفرد قد تؤثر على جميع جوانب الحياة، بسبب عدم قدرة الفرد لأن يكون حساساً للآخرين، وأن يدرك كبقية زملائه، قراءة صورة الوضع المحيط به. لذلك نجد هؤلاء الأطفال يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة، قد تنبع من صعوباتهم في التعبير وانتقاء السلوك المناسب في الوقت الملائم.. الخ. (Lerner, 1993; Bryan, 1997) وقد أشارت الدراسات إلى أنّ ما نسبته 34% إلى 59% من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية، معرضون للمشاكل الاجتماعية. كما وأن هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة، صنّفوا كمنعزلين، ومكتئبين، وبعضهم يميلون إلى الأفكار الانتحارية. (Bryan, 1997)

- الانسحاب المفرط :

مشاكلهم الجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة، تحبطهم بشكل كبير وقد تؤدي إلى عدم رغبتهم في الظهور والاندماج مع الآخرين، فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة، أو المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، وأحياناً الخارجية. (Lerner, 1993)

مظاهر الصعوبات الأكاديمية لذوي الصعوبات التعليمية وبالطبع الغاية من بحثنا هذا تربوية، وخدمة هؤلاء الطلاب ومساعدتهم في هذا المجال، فلذلك لا بد من أن يكون اهتمامنا منصب على شكل هذه الصعوبات من الناحية الأكاديمية، والتوسع في شرح وتفصيل هذه الصعوبات.

والتي تتمثل بالمظاهر الخمس التالية، وهي:

1 - صعوبات في التحصيل الدراسي

- الصعوبات الخاصة بالقراءة

- الصعوبات الخاصة بالكتابة

- الصعوبة الخاصة بالحساب

2 - صعوبة في الإدراك الحسي والحركة

3 - اضطرابات اللغة الكلام

4 - صعوبات في عمليات التفكير

5 - خصائص سلوكية

1 - صعوبات في التحصيل الدراسي:

التخلف الدراسي هو السمة الرئيسة للطلبة، الذين يعانون من صعوبات في التعلم، فلا وجود لصعوبات التعلم بغير وجود لمشكلة دراسية . بعض الطلبة قد يعانون من قصور في جميع مواضيع الدراسة، والبعض الآخر قد يعاني من قصور في موضوع واحد أو في موضوعين هذا ويمكن الإشارة إلى أبرز جوانب القصور في المواضيع الدراسية كما يلي:

أ) الصعوبات الخاصة بالقراءة:

- تعد صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، حيث تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة).

- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا)

- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها، فمثلاً قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلاً من (التلاميذ) أو أن يقرأ (حسام ولد شجاع) وهكذا

- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلاً قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول (غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب).

- قلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة، حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة : فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول (زر) وأحياناً يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة، فقد يقرأ كلمة (الفت) فيقول (فتل) وهكذا.
- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً مثل (ع و غ) أو (ج و ح و خ) أو (ب و ت و ث و ن) أو (س و ش) وهكذا
- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً مثل : (ك و ق) أو (ت و د و ظ و ض) أو (س و ز) وهكذا، وهذا الضعف في تمييز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف، فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود) مثلاً وهكذا .
- ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل).
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتبائه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.

- قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.

- قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة.

ب) الصعوبات الخاصة بالكتابة

وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي

- يعكس الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو له في المرآة فالحرف (خ) مثلاً قد يكتبه والرقم (3) يكتبه بشكل معكوس وأحياناً قد يقوم بكتابة المقاطع والكلمات والجمل بأكملها بصورة معكوسة من اليسار إلى اليمين فتكون كما تكون في مرآة.
- يخلط في الاتجاهات، فهو قد بدأ كتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلاً من كتابتها كالمعتاد من اليمين، والفرق هنا عما سبق أن الكلمات هنا تبدو صحيحة بعد كتابتها، ولا تبدو معكوسة كالسابق.

- ترتيب أحرف الكلمات والمقاطع بصورة غير صحيحة، عند الكتابة، فكلمة (ربيع) قد يكتبها (ربيع) وأحياناً قد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة (دار) قد يكتبها (راد) وهكذا.

- يخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة فقد يرى كلمة (باب) ولكنه يكتبها (ناب) وهكذا

- يحذف بعض الحروف من الكلمة أو كلمة من الجملة أثناء الكتابة الإملائية .
- يضيف حرف إلى الكلمة غير ضرورية أو إضافة كلمة إلى الجملة غير ضرورية أثناء الكتابة الإملائية.

- يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثلاً (غ - ع) أو (ب - ن) ..

- قد يجد الطالب صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة.
- وأخيراً فإن خط هذا الطالب عادةً ما يكون رديئاً بحيث تصعب قراءته.

ج) الصعوبة الخاصة بالحساب:

وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

- صعوبة في الربط بين الرقم ورمزه، فقد تطلب منه أن يكتب الرقم ثلاثة فيكتب (4)
- صعوبة في تمييز الأرقام ذات الاتجاهات المتعاكسة مثل (6 - 2)، (7 - 8)، حيث قد يقرأ أو يكتب الرقم (6) عل أنه (2) وبالعكس وهكذا بالنسبة للرقمين 7 و 8 وما شابه

- صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى اتجاه معين، إذ يكتب الرقم (3) مثلاً هكذا () وقد يكتب الرقم (4) هكذا () وقد يكتب (9) هكذا () يعكس الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة، فالرقم (25) قد يقرأه أو يكتبه (52) وهكذا .

- صعوبة في إتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع، والطرح، والضرب، والقسمة.

- صعوبة في الإدراك الحسي والحركة.

وتنقسم هذه الصعوبات إلى ثلاثة مجالات رئيسية، هي:

أ- صعوبات في الإدراك البصري:

بعض الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الإدراك البصري يصعب عليهم ترجمة ما يرون، وقد لا يميزون العلاقة بين الأشياء، وعلاقتها بأنفسهم بطريقة ثابتة، وقابلة للتنبؤ، فالطالب هنا لا يستطيع تقدير المسافة والزمن اللازم لقطع الشارع بطريقة آمنة، قبل أن تصدمه سيارة، ويرى الأشياء بصورة مزدوجة ومشوشة، وقد يعاني من مشكلات في الحكم في حجم الأشياء، (حجم الكرة التي يقذفها الرامي نحوه مثلاً).

ويعاني هؤلاء الطلبة أيضاً من ضعف الذاكرة البصرية، فهم قد لا يستطيعون أن يتذكروا الكلمات التي سبق أن شاهدوها، وعندما ينسخون شيئاً فهم يكررون النظر إلى النموذج الذي يقومون بنسخها، إضافة إلى ذلك يعاني كثير من الطلبة من مشكلات في تمييز الشكل عن الأرضية، أو في أن يرتبوا الصور التي تحكي قصة معينة ترتيباً متسلسلاً، أو في عقد مقارنة بصرية، أو في إيجاد الشيء المختلف الذي لا ينتمي إلى المجموعة، كما أنهم يستجيبون للتعليمات اللفظية، بصورة أفضل من التعليمات البصرية.

ب- صعوبات في الإدراك السمعي

في هذا المجال يعاني الطلبة من مشكلات في فهم ما يسمعون وفي استيعابه وبالتالي فإن استجاباتهم قد تتأخر، وقد تحدث بطريقة لا تتناسب مع موضوع الحديث، أو السؤال، وقد يخلط الطالب بين بعض الكلمات التي لها نفس الأصوات مثل: جبل - جمل - أو: لحم لحن، إضافة إلى ذلك، فإنه قد لا يربط بين الأصوات البيئية ومصادرهما، وقد يعاني من صعوبات في تعرف الأضداد (عكس الكلمة)، وقد يعاني من مشكلات في تعرف المشكلات المتشابهة، وقد يشتكي كثير من تداخل الأصوات، حيث يقوم بتغطية أذنيه باستمرار، ومن السهل تشتيت انتباهه بالأصوات.

فضلاً عن ذلك، فهو قد لا يستطيع أن يعرف الكلمة إذا سمع جزءاً منها، ويجد صعوبات في فهم ما يقال له همساً أو بسرعة، ويعاني من مشكلات في التذكر

السمعي، وإعادة سلسلة من الكلمات أو الأصوات في تتابعها، كما قد يجد صعوبات في تعلم أيام الأسبوع و الفصول والشهور والعناوين و أرقام الهواتف تهجئة الأسماء.

ج- صعوبات في الإدراك الحركي والتأزر العام:

فهو يرتطم بالأشياء ويريق الحليب، ويتعثر بالسجادة، وقد يبدو مختل التوازن، ويعاني من صعوبات في المشي، أو ركوب الدراجة، أو لعب الكرة. وقد يجد صعوبة في استخدام أقلام التلوين، أو المقص، أو في (تزرير) ثيابه، من ناحية، أخرى قد يخلط هذا الطالب بين اتجاه اليمين واتجاه اليسار ويعاني من عدم الثبات في استخدام يد معينة، أو قدم معينة، وقد يعاني من الخلفية: (تفضيل استخدام اليد اليمنى مع القدم اليسرى أو العكس) وقد يعاني من ارتعاش بسيط في اليدين، أو الأصابع أو الأقدام، فضلاً عن ذلك، فقد يضطرب الإدراك عند بعض الطلبة، بخصوص الاتجاهات الستة: فوق - تحت - يمين - يسار أمام - خلف.

3. اضطرابات اللغة الكلام :

يعاني كثير من ذوي الصعوبات التعليمية من واحدة أو أكثر من مشكلات الكلام واللغة، فقد يقع هؤلاء الطلبة في أخطاء تركيبية ونحوية، حيث قد تقتصر إجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الإجابة بجملة كاملة.

وقد يقومون بحذف بعض الكلمات من الجملة، أو إضافة كلمات غير مطلوبة، وقد لا يكون تسلسل الجملة دقيقاً، وقد يجدون صعوبة في بناء جملة مفيدة، على قواعد لغوية سليمة.

من ناحية أخرى، فإنهم قد يكثرون من الإطالة و الالتفاف حول الفكرة، عند الحديث، أو رواية القصة، وقد يعانون من التعلثم، أو البطء الشديد في الكلام الشفهي، أو القصور في وصف الأشياء، أو الصورة، أو الخبرات، وبالتالي عدم القدرة على الاشتراك في محادثات، حول موضوعات مألوفة، واستخدام الإشارات بصورة متكررة للإشارات على الإجابة الصحيحة فضلاً عن ذلك، فقد يعاني

هؤلاء الطلبة من عدم الكلام، (حذف أو إضافة بعض الأصوات) وتكرار الأصوات بصورة مشوهة أو محرفة.

4 - صعوبات في عمليات التفكير:

لاحظ الباحثون أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم، تظهر لديهم دلالات، تشير إلى وجود صعوبات في عمليات التفكير لديهم، فهؤلاء الطلبة قد يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل أن يقوموا بالاستجابة، وقد يكون لديهم القدرة على التفكير الحسي، في حين قد يعانون من ضعف في التفكير المجرد، وقد يعاني هؤلاء الطلبة من الاعتماد الزائد على المدرس، وعدم القدرة على التركيز والصلابة وعدم المرونة، وعدم إعطاء الاهتمام الكافي للتفاصيل أو المعاني الكلمات، والقصور في تنظيم أوقات العمل، وعدم اتباع التعليمات وعدم تذكرها، كما أنهم قد يعانون من صعوبات في تطبيق ما يتعلمونه.

5 - خصائص سلوكية :

كثير من الطلبة المصابين بصعوبات في التعلم يعانون من نشاط حركي زائد، فالطالب - هنا يبقى متمللاً مشحوناً بالحركة، ويحوم كثيراً، وبالتالي فإن من الصعب السيطرة عليه، هذا الطالب لا يستطيع مقاومة المثيرات الغريبة عن الموقف، فإذا سمع صوتاً خارج الصف كأن يكون صوت سيارة أو صوت طائرة، يهرع إلى النافذة.

والمشكلة هنا أن هذا الطالب يجد صعوبة في التركيز على ما هو مهم من المثيرات، كما أنه يجد صعوبة في المحافظة على تركيز انتباهه لفترة كافية من الوقت، وهذا يجد من قدرته على التعلم، وعلى العكس من هذا الطالب، نجد طلاباً آخرين يعانون من الخمول وقلة النشاط --- وهؤلاء الطلبة يبدوون طبيين ومسايرين، ونادراً ما انفلت منهم زمام غضبهم، وهؤلاء تجدهم بليدين فاتري الشعور، ولا يتسمون بالفضول أو اللهفة أو الاستقلالية، كما أنهم يتسمون بنشاط منخفض - بشكل عام، فالدافعية عندهم منخفضة، ومدة انتباههم قصيرة، لأن من العسير شد انتباههم، وهذا النوع من صعوبات التعلم) --- الخمول في النشاط) هو شكل أقل

شيوياً من حالات النشاط الحركي الزائد . (القحطاني، 142ص 2 - 8) هناك تشكيلة واسعة من السلوكيات والصفات الشخصية المرتبطة بصعوبات التعلم شأنها شأن معظم الإعاقات الأخرى وتعتبر الخصائص السلوكية للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم مهمة للتمييز بين هؤلاء التلاميذ الآخرين (العاديين) ويتفق المختصون في مجال صعوبات التعلم على ارتباط صعوبات التعلم بالخصائص الاجتماعية التربوية التالية:

- الانخفاض في درجة الذكاء (أقل من المستوى العادي بانحرافين معيارين أو أكثر).
- التدني الشديد في المستوى الدراسي.
- العجز بما لا يقل عن مجالين من مجالات السلوك التكيفي.

وقد يعاني الأطفال من مشكلات لغوية فلا يفهمون الرسائل الصوتية الموجهة إليهم، أو لا يكونون قادرين على إرسال رسائل صوتية لغيرهم، لذلك يحصل لهم فشل دراسي إذا كان أسلوب التدريس المستخدم بأسلوب صوتي لا يستطيع تشكيل الإعاقة بين الصوت والرمز، ولم يعد قادراً على تمييز أصوات اللغة، أو قد تكون المشكلة في الذاكرة فهو لا يستطيع استدعاء أشياء مثل الكلمات المرئية، وجدول الضرب.

أشكال السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم:

أ-النشاط الزائد: (Hyperactivity)

وقد وصفها (واكر) أنها مرض من الأمراض .. وأن وراء سلوك الطفل الذي يظهر نشاطاً زائداً ورافعاً قوياً يجعل حيز الطفل محدوداً وناقص الانتباه، وقد يجد الطفل صعوبة في النوم أو التعلم أو الجلوس أو الاستجابة للنظام، وقد تظهر عليه هذه العلاقات أثناء النهار أو في الصباح فقط، أو في المساء فقط، أو بعد تناول الطعام . وعلاجها : طبيياً وفردياً هناك علاج المعايير العادية للسلوك.

ب- السلوك الاندفاعي:

فهم يندفعون لعمل أشياء دون تفكير في العواقب ويكونون تحت ضغط أو تفكير مفاجئ وغير متوقع.

ج- القابلية للتشتيت: (Distactidility)

زمن السهل جذب انتباه هؤلاء الأطفال إلى مثيرات أخرى مختلفة، ويرتبط هذا بقلة الانتباه وقصره، بحيث لا يستطيع الطفل تركيز انتباهه فترة طويلة إلى الأمر المثير.

د- الثبوت

وهو عكس التثتيت، ويكون سلوك الطفل فيه استجابيا لفترة طويلة، وتكون الاستجابة قد فقدت قيمتها أو ملائمتها للموقف لأن الطفل يعجز عن إنهاؤها في الوقت المناسب مثل:

تكرار الرسم أو النقاط أو الخطوط.

و- عدم الثبات الانفعالي:

وهو تغير متكرر في حالة مزاجية، مع عدم ثبات الانفعال، وهذا من مظاهر عدم الثبات أو الاستقرار الانفعالي بسبب خلل في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي، وقد لوحظ أن كثيرا من هذه الأعراض السلوكية السابقة تميل إلى الاختفاء في مرحلة ما قبل المراهقة، أو في فترة المراهقة وقد تستمر كنتيجة للمظاهر السلوكية السابقة. ومن الضروري البدء في برنامج علاجي فردي في وقت مبكر بحيث يتضمن تشخيصا دقيقا لحالة الطفل ويتم ذلك من خلال تعاون فريق من الأخصائيين الذين يقومون بدورهم بتقديم الإرشاد والتوجيه للأهالي.

عجز عن واحدة أو أكثر العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في منهم واستخراج اللغة المكتوبة، أو في اضطرابات التفكير والاستماع والكلام والعمليات الحسابية.

- تعاني هذه الفئة قصور في التعبير اللفظي، وحركة زائدة ونشاط.

- شروود ذهني في التميز، قصور في التميز السمعي أو التميز البصري .
 - مقدرة عقلية متوسطة أو عالية، في احد المهارات الأكاديمية .
 - مقدرة عقلية منخفضة في بعض المهارات الأكاديمية .
 - فرق واضح بين المقدرة والتحصيل العلمي مما يستدعي علاج تربوي فردياً.
 - عدم التأزر الحركي .
 - عدم تكوين جمل سليمة مثل عكسي الكلمات أو ترديدها بالخطأ .
 - عدم ارتباط العجز بالتعلم بالتخلف العقلي .
 - عسر في القراءة . dislexia نادى العالم النفسي (باتمان) batman بضرورة ايجاد مصطلح علمي غير هؤلاء الأطفال الذين يسجلون معدلاته منخفضة في التحصيل الدراسي مع أن ذكائهم يقع ضمن المعدل العادي أو فوق العادي وأتفق على Specific learning disability علاج صعوبات التعلم :
- 1- اجراء تقييم تربوي شامل .
 - 2- كتابة تقرير واف عن حالة الطفل الصحية والتأكد من عدم وجود إعاقة مصاحبة .
 - 3- اختبارات معيارية لمعرفة الأداء ولقياس التحصيل الأكاديمي .
 - 4- مقارنة أداء الطفل مع أقرانه من نفس العمر والصف.
 - 5- اختبارات القراءة .
 - 6- ملاحظة الطفل وتسجيل أداء المهارة .
 - 7- اعداد البرنامج العلاجي التربوي المناسب .
 - 8- تقرير عن الخبرات السابقة للطفل ومدى مناسبتها لعمره الزمني.
- الاختبارات :
- اختبارات التحصيل .
 - اختبارات العمليات النفسية .

- اختبار القراءة (جرارى للقراءة الشفوية) .
 - اختبار (مونرو لتشخيص القراءة) .
 - استبانة قراءة .
 - اختبار (سباسي لتشخيص القراءة) .
 - اختبارات الرياضيات مثل (اختبار مفتاح الحساب للرياضيات) .
 - اختبار (كانولى) .
 - اختبار ستانفورد للرياضيات .
 - كيفية اعداد المناهج لهذه الفئة:
- يمكن لهذه الفئة التماشي مع المناهج المعدة للأطفال العاديين، ولكن أن يكون موازى لها برامج علاجية حسب الحالات بالاضافة إلى مدرسين مدربين على العمل مع هذه الفئة - كما ان طرق التدريس لها أسلوب معين وتشمل ما يلى :
- 1- السير بخطوات بطيئة وبجمل صغيرة في الشرح .
 - 2- التكرار المنوع .
 - 3- شغل كل الحواس في نقل الخبرة .
 - 4- التدرج من البسيط إلى الصعب
 - 5- لتدريب المستمر على فترات منظمة وغير متباعدة .
 - 6- الواقعية وربط المعلومات بواقع الطفل .
 - 7- تبسيط المفاهيم المجردة حتى تصبح ذات دلالة ومعنى .
 - 8- مراعاة الفروق الفردية (تعليم فردى) .
 - 9- تنمية الدافعية للتعلم .
 - 10- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس .

هناك سمات مشتركة بين فئة صعوبات التعلم :

- نسبة الذكاء بين متوسط وما فوق المتوسط .
- التأخر الأكاديمي دون أسباب واضحة مثل الإعاقة.
- تلف أو خلل بسيط في الجهاز العصبي المركز مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية .
- يحتاجون لطرق خاصة في تعليمهم مع وجودهم في مدارس عادية وهناك مظاهر واضحة لديهم أثناء القراءة أو الكتابة منها :
 - حذف بعض الكلمات من الجملة المفردة أو حذف جزء من الكلمة .
 - إضافة بعض الكلمات إلى الجملة أو المقاطع .
 - إبدال بعض الكلمات أو الأحرف لكلمة قد تحمل نفس المعنى .
 - إعادة قراءة بعض الكلمات أكثر من مره عند قراءة الجملة
 - قلب وتبديل الأحرف بطريقة عكسية .
 - صعوبة التمييز بين الأحرف كتابةً ولفظاً .
 - صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة والانتقال إلى السطر الذي يليه .
 - السرعة الكبيرة أو البطء في العمل .
 - كتابة الكلمات بطريقة معكوسة .
 - كتابة الكلمات من اليسار إلى اليمين في اللغة العربية .
 - كتابة الكلمات من اليمين إلى اليسار في اللغة الانجليزية
 - عدم الكتابة على السطر .
 - عدم معرفة الأرقام ذات الاتجاهات المعاكسة
 - عكس الأرقام الموجودة في الخانات
 - صعوبة في استيعاب المفاهيم .

مشكلات في الجانب الحركي :

- 1- عدم التوازن.
- 2- مشكلات في المشي أو القفز .
- 3- ضعف في الرسم والكتابة والمهارات اليدوية .
- 4- صعوبة في ممارسة الألعاب.
- 5- نشاط حركي زائد.

السلوكيات الاجتماعية :

- تكرار غير مناسب لبعض السلوكيات.
- الانطواء .
- اضطرابات إنفعالية .
- اضطرابات في الانتباه والاندفاعية .
- اضطرابات في الذاكرة والتفكير .
- صعوبة في الإدراك.

التعليم الذاتي:

الطريقة التي يستخدمها المدرس في تدريس الطفل:

- 1- يقول الطفل الكلمة المراد كتابتها بصوت عال .
- 2- يقول الطفل المقطع الأول من الكلمة .
- 3- يسمى الطفل الأحرف ذات الثلاث مقاطع .
- 4- يذكر الطفل كل حرف أثناء الكتابة .
- 5- يعيد الطفل الخطوة (2) حتى رقم (4) لكل مقطع متكرر .

تعريف صعوبات التعلم

صعوبات التعلم مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة و غير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد. ترجع هذه الاضطرابات الذاتية (الموجودة بداخل الفرد) إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلباً على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على التحدث، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والاستدلال، والحساب. كما تؤثر تلك الصعوبات سلباً على جوانب أخرى مثل: الانتباه والذاكرة والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالي.

إذا لم يتوافر التشخيص الملائم أو التدخل العلاجي التدريسي المناسب، ربما يعاني الأفراد ذوي صعوبات التعلم الإحباط والغضب وانخفاض الثقة بالنفس.

أخطاء شائعة حول صعوبات التعلم

لا يجب الخلط بين صعوبة التعلم والتخلف العقلي، أو بطء التعلم، أو العمى، أو الصمم، أو الاضطرابات السلوكية، إذ لا تعد أي من هذه الحالات صعوبات تعلم.

رغم أن صعوبات التعلم ربما توجد متزامنة مع مشكلات أخرى مثل مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، لا تسبب هذه المشكلات ولا تكوّن ولا تنشئ بذاتها صعوبات تعلم.

رغم أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض الإعاقات الأخرى مثل: القصور الحسي، أو التأخر العقلي، أو مع المؤثرات الخارجية المختلفة مثل: الفروق الثقافية أو التدريس غير الكفء أو غير ملائم، إلا أن صعوبات التعلم لا تحدث نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات.

بسبب الجهل بطبيعة حالات صعوبات التعلم، يطلق بعض المعلمين، وأولياء الأمور، وزملاء الصف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالخطأ "كسالى" أو "أغبياء"، أو "أشقياء". ولهذا التسمية تأثير سلبي على هؤلاء الأفراد.